http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة الفجر

آياتها 30 آية

[سورة الفجر (89) : الآيات 1 إلى 4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْفَجْرِ (1) وَلَيالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (4)

الإعراب :

(والفجر) متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (إذا) ظرف في محلّ نصب ، مجرّد من الشرط ، متعلّق بفعل القسم المحذوف (يسر) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لمناسبة الفاصلة ..

جملة : « (أقسم) بالفجر ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « يسري ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب القسم محذوف تقديره لنجازينّ كلّ امرئ بما عمل « 1 » .

---

(1) جعل بعض المعربين جواب القسم قوله تعالى : إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ.

الصرف :

(3) الشفع : اسم بمعنى الزوج ، ويجوز أن يكون مستعارا بمعنى الخلق ، وزنه فعل « 1 » بفتح فسكون.

(الوتر) ، اسم بمعنى المفرد .. وزنه فعل بفتح فسكون.

(4) يسر : حذفت الياء تخفيفا لتناسب الفاصلة في الآيات ، ولتناسب القراءات المشهورة.

]

سورة الفجر (89) : آية 5]

هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5)

الإعراب :

(هل) حرف استفهام للتحقيق والتقرير (في ذلك) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (قسم) ، (لذي) متعلّق بنعت لـ (قسم) وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « في ذلك قسم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة الفجر (89) : الآيات 6 إلى 14]

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ (6) إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها فِي الْبِلادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ (10)

الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ (14)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب

---

(1) وللشفع معان منها الصلوات ، ودرجات الجنّة ، والتضاد في أوصاف المخلوقين ، ويوم النحر ، وعشر ذي الحجّة .. وقيل آدم لأنه شفع بزوجته حواء.

حال عامله (فعل) « 1 » ، (بعاد) متعلّق بـ (فعل) (إرم) عطف بيان على عاد – أو بدل منه – مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (ذات) نعت لإرم مجرور (التي) موصول في محلّ جرّ نعت لإرم « 2 » ، (في البلاد) متعلّق بـ (يخلق) ..

جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « فعل ربّك ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي الرؤية القلبية وقد علّق الفعل بالاستفهام كيف.

وجملة : « لم يخلق مثلها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

9 (الواو) عاطفة (ثمود) معطوف على عاد مجرور ، ومنع من الصرف للعلميّة والتأنيث (الذين) موصول في محلّ جرّ نعت لثمود – وقد جمع الموصول تبعا لمعنى ثمود – (بالواد) متعلّق بـ (جابوا) ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لمناسبة فواصل الآيات ..

وجملة : « جابوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

10 – 14 (الواو) عاطفة (فرعون) مثل ثمود (ذي) نعت لفرعون مجرور (الذين) موصول في محلّ جرّ نعت لفرعون بحذف مضاف أي قوم فرعون « **3** » ، (طغوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (في البلاد) متعلّق بـ (طغوا) ، (الفاء) عاطفة (فيها) متعلّق بـ (أكثروا) « **4** » ، (الفاء) عاطفة

(**1**) أو في محلّ نصب مفعول مطلق عامله فعل أي ألم تر أنّ ربّك فعل فعلا عظيما بعاد ..

(**2**) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي ، والجملة استئناف بيانيّ .. ويجوز أن يكون مفعولا به بفعل محذوف للمدح.

(**3**) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مقطوع عن الوصف للذمّ .. ويجوز أن يكون نعتا لعاد وثمود وفرعون ...

(**4**) أو متعلّق بحال من فاعل أكثروا.

(321/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **30** ، ص : **322**

(عليهم) متعلّق بـ (صبّ) وجملة : « طغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « أكثروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة طغوا.

وجملة : « صبّ عليهم ربّك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أكثروا.

وجملة : « إنّ ربّك لبالمرصاد » لا محلّ لها تعليل لما تقدّم.

الصرف :

(**7**) إرم : اسم قبيلة ، وكان قبلا اسما لجدّ عاد فهو علم ، وزنه فعل بكسر ففتح.

(العماد) ، اسم جمع بمعنى الأبنية الرفيعة يذكّر ويؤنّث واحدته عمادة ، وفلان طويل العماد إذا كان

منزله معلوما لزائره كما جاء في الصحاح .. وفي المصباح : العماد ما يسند به – وهو مفرد – والجمع عمد بفتحتين ، والعماد الأبنية الرفيعة الواحدة عمادة .. ووزن العماد فعال بكسر الفاء.

(9) جابوا : فيه إعلال بالقلب أصله جوبوا نقلا عن جاب يجوب ، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا.

(11) طغوا : فيه إعلال بالحذف قياسه كفعل (تطغوا) – انظر الآية (113) من سورة هود – .

(13) سوط : اسم جامد بمعنى سير الجلد المتّخذ للجلد ، واستعمل في الآية على سبيل المجاز المرسل بقرينة الغائيّة أو السببيّة.

البلاغة

الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ » .

حيث شبه العذاب ، في سرعة نزوله ، بالشي ء المصبوب ، واستعمل الصب وهو خاص بالماء. وتسمية ما أنزل سوطا ، للإيذان بأنه ، على عظمه ، بالنسبة إلى ما أعد لهم من الآخرة ، كالسوط بالنسبة إلى سائر ما يعذب به.

الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ » .

(322/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 323

حيث شبه ، كونه تعالى حافظا لأعمال العصاة ، مترقبا لها ، ومجازيا على نقيرها وقطميرها ، بحيث لا ينجو منه سبحانه أحد – بحال من قعد على الطريق ، مترصدا لمن يسلكها ، ليأخذه فيوقع به ما يريد.

الفوائد

– (ثمود) الممنوع من الصرف ، هو : الاسم الذي لا ينوّن ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيف أو دخلته (أل) فإنه يجر بالكسرة.

والأسماء التي تمنع من الصرف يمكن ترتيبها على النحو التالي :

أولا : ما منع الصرف لعلة واحدة وهو نوعان :

آ – ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، مثل : (ليلى – سلمى – صحراء).

ب – ما جاء على صيغة منتهى الجموع أي ما جاء على وزن (مفاعل أو مفاعيل) وهي كل جمع ثالثة ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن ، مثل : (مررت بمساجد دمشق).

ثانيا : ما منع الصرف لعلتين اثنتين وهو نوعان : علم وصفة :

آ – أما العلم فيمنع من الصرف في المواضع الستة الآتية :

1 – إذا كان علما مؤنثا.

2 – إذا كان علما أعجميّا زائدا على ثلاث أحرف ، مثل إدريس – إبراهيم – سقراط 3 – أن يكون علما على وزن الفعل ، مثل : (يثرب) 4 – أن يكون مركبا تركيبا مزجيا غير مختوما بـ (ويه) 5 – أن يكون علما على وزن فعل ، نحو : (عمر) 6 – أن يكون علما مزيدا في آخره ألف ونون ، مثل : (عثمان) بـ – وأما الصفة فتمنع من الصرف في المواضع الثلاثة الآتية :

1 – أن تأتي الصفة على وزن (أفعل) والمؤنث فعلاء ، نحو (أفضل).

2 – أن تأتي الصفة على وزن (فعلان) والمؤنث (فعلى) ك (عطشان ، عطشى)

(323/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 324

3 – أن تكون صفة من الألفاظ الآتية : مثل : لفظ (أخر) ك (فعدة من أيام أخر) ومثل لفظ (مثنى وثلاث)

[سورة الفجر (89) : الآيات 15 إلى 16]

فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ (16)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (أمّا) حرف شرط وتفصيل لحالات الإنسان (الإنسان) مبتدأ مرفوع (ما) زائدة (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب أمّا ، و(النون) في (أكرمن) للوقاية جاءت قبل ياء المتكلّم التي حذفت لمناسبة الفاصلة.

جملة : « أمّا الإنسان ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « الشرط إذا وفعله وجوابه ... » لا محلّ لها اعتراضيّة على نيّة التأخير.

وجملة : « ابتلاه ربّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب أمّا – وهو خبر المبتدأ – .

وجملة : « أكرمه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ابتلاه ربّه.

وجملة : « نعّمه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ابتلاه ربّه.

وجملة : « يقول ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الإنسان) « 1 » .

وجملة : « ربّي أكرمن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أكرمن ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ربّي).

(1) وأصل التركيب : مهما يكن فالإنسان يقول ...

(324/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 325

16 – (الواو) عاطفة (أمّا إذا ... أهانن) تعرب كالأولى مفردات وجملا « 2 » ، (عليه) متعلّق بـ (قدر).

[سورة الفجر (89) : الآيات 17 إلى 20]

كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا (20)

الإعراب :

(كلّا) حرف ردع وزجر عن المفهوم السابق (بل) للإضراب الانتقاليّ (لا) نافية في الموضعين ، وحذفت إحدى التاءين من (تحاضّون) ، (على طعام) متعلّق بـ (تحاضّون) ، (أكلا) مفعول مطلق منصوب ، ومثله (حبّا) وهو نائب عن المصدر لأنه اسم مصدر ..

جملة : « لا تكرمون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا تحاضّون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تأكلون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تحبّون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف :

(18) تحاضّون : فيه حذف إحدى التاءين ، أصله تتحاضّون.

(طعام) ، اسم مصدر بمعنى إطعام من الرباعيّ أطعم ، وإذا كان بمعنى ما يؤكل فهو جامد بحذف مضاف أي بذل طعام المسكين.

(19) التراث : اسم لما يتركه الميّت من الميراث .. وفيه إبدال الواو تاء ، أصله الوراث تخفيفا للفظ مثل تجاه وتخمة .. وزنه فعال بضمّ الفاء.

---

(2) ويلاحظ أن جملة : يقول .. هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي الإنسان ...

(325/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 326

(أكلا) مصدر سماعيّ للثلاثيّ أكل ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(لمّا) ، مصدر سماعيّ للثلاثيّ لمّ بمعنى جمع ، استعمل في الآية استعمال الصفة مبالغة أي الجمع الكثير.

(20) جمّا : صفة مشبّهة من الثلاثيّ جمّ الشي ء – بالرفع – أي كثر باب ضرب ، وهو أيضا مصدر سماعيّ للفعل وصف به مبالغة .. وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة الفجر (89) : الآيات 21 إلى 24]

كَلاَّ إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِي ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرى (23) يَقُولُ يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَياتِي (24)

الإعراب :

(كلّا) لردع الكافرين عن جمع المال والبخل به (إذا) ظرف في محلّ نصب متعلّق بالجواب يتذكّر (دكّا) مفعول مطلق منصوب ، والثاني توكيد للأول منصوب ومثله (صفّا) ، (يومئذ) ظرف مضاف إلى اسم ظرفيّ ، منصوب – أو مبنيّ – بدل من إذا (بجهنّم) نائب الفاعل لفعل (جي ء) ، (يومئذ) توكيد للأول (الواو) حاليّة – أو اعتراضيّة – (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (الذكرى) ، (له) متعلّق بالخبر المقدّم (يا) للتنبيه (لحياتي) متعلّق بـ (قدّمت) ..

جملة : « دكّت الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « جاء ربّك – أي أمره – » في محلّ جرّ معطوفة على جملة دكّت.

وجملة : « جي ء ... بجهنّم » في محلّ جرّ معطوفة على جملة دكّت.

وجملة : « يتذكّر الإنسان » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أنّى له الذكرى ... » في محلّ نصب حال – أو اعتراضيّة لا محلّ لها – .

(326/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 327

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « ليتني قدّمت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قدّمت ... » في محلّ رفع خبر ليت.

البلاغة

فن الإفراط في الصفة : في قوله تعالى « وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » وهذا الفن هو أن يذكر

المتكلم حالا ، لو وقف عندها ، لأجزأت فلا يقف عندها حتى يزيد في كلامه ما يكون أبلغ في معنى قصده.

وفي الآية الكريمة ، لو أنه قال : صفا ووقف لأجزأه ذلك ، ولكن لم يقف عنده ، بل تعداه ليكون الكلام أبلغ.

الفوائد :

– حذف الاسم المضاف :

و ورد ذلك في الآية التي نحن بصددها (وَ جاءَ رَبُّكَ) أي أمر ربك. وكذلك قوله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ) أي (أتى أمر اللّه). ومن حذف المضاف ما نسب فيه حكم شرعي إلى ذات ، لأن الطلب لا يتعلّق إلا بالأفعال ، كقوله تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ) أي استمتاعهن ، (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ) أي أكلها ، (حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ) أي تناولها. ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع ، كقوله تعالى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) أي بمضمونها ، (وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ) أي بمقتضاه ، ومنه (وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها) أي أهل القرية وأهل العير ، (وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً) أي أهل مدين ، (وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها) أي أهل قرية ومن ذلك نيابة المصدر عن الزمان ، كقولنا :

جئتك طلوع الشمس ، أي وقت طلوعها وقولك : أفطرت غروب الشمس ، أي

---

(1) أو هي بدل اشتمال من جملة يتذكّر.

وقت غروبها ، أما لو قلت (جئتك مقدم الحاج) فهنا لم ينب المصدر عن الزمان لأن (مقدم) اسم لزمن القدوم.

[سورة الفجر (89) : الآيات 25 إلى 26]

فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ (25) وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ (26)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (يومئذ) متعلّق بـ (يعذّب) المنفيّ ، (عذابه) مفعول مطلق نائب عن المصدر – هو اسم مصدر – والضمير يعود على اللّه المفهوم من سياق الآية (وثاقه) مثل عذابه »

..

جملة : « لا يعذّب ... أحد » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يوثق ... أحد » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف :

(وثاقه) ، إمّا اسم مصدر من الرباعيّ أوثق بمعنى الإيثاق ، أو هو اسم جامد بمعنى القيد أو الحبل ، وزنه فعال بفتح الفاء .. وانظر الآية (4) من سورة القتال أي (محمّد).

[سورة الفجر (89) : الآيات 27 إلى 30]

يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)

الإعراب :

(أيّتها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب ، و(ها) للتنبيه (النفس) بدل من أيّتها – أو عطف بيان – تبعه في الرفع لفظا (إلى ربّك) متعلّق بـ (ارجعي) ، (راضية) حال منصوبة من فاعل ارجعي ،

---

(1) أو هو مفعول به إذا كان الوثاق بمعنى القيد أو الحبل ونحوه. [.....]

و كذلك (مرضيّة) ، (الفاء) عاطفة (في عبادي) متعلّق بـ (ادخلي) بحذف مضاف أي في زمرة عبادي ..

جملة : « النداء ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « ارجعي ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ادخلي (الأولى) » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « ادخلي (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

الصرف :

(28) مرضيّة : مؤنّث مرضيّ ، اسم مفعول من الثلاثيّ رضي ، وزنه مفعول ، وفيه إعلال بالقلب أصله مرضوي – بياء في آخره – اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ، ثمّ كسر ما قبل الياء للمناسبة.

انتهت سورة « الفجر » ويليها سورة « البلد »

---

(1) أو هي مقول القول لقول مقدّر أي يقول اللّه تبارك وتعالى للنفس المؤمنة : يأيّتها النفس ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 330

بياض